



لندن - د. أحمد المزين - (مجلة أفكار وآراء) - 11-01-2018 :

يمر لبنان بأزمة ثقة وهدوء جديدة بين الرؤساء الثلاث: عون، بري، والحري، وإحتدام النقاش الحاد المستجد بينهم على المساحة ، حيث ترعد وتمتد الخلافات السياسية على وقع التحالفات الانتخابية ما بين ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية.. وما بين أزمة مرسوم اقدمية الضباط العونية، وفرض توقيع وزير المالية البرية.. وأزمة الكهرباء وكيدية قطع الحرارة عن الناس، وكيدية عمال المياوين بقطع الطرقات..

□

□

وتقع ما بين المازمتين ، أزمة النفائيات وأخطرها في الكوستابرافا وتأثيرها المميت على صحة سكانها وتهديد حركة طيران المطار المجاور بالمخطر ونزول المطر (ليس من السماء بل من المزمع) من دخان الجمر وبخار الطمر.. □ ولما ننسى أزمة المدين العام التي ستجاوز 100 مليار دولار قريبا، مع استمرار ازمات الهدر والفساد وشبهات الصفقات في الدولة والملطش والمنهش من العباد من قبل الطبقة السياسية وهائلات الماقتاعيين القدامى والمجدد وزعماء الاحزاب البارعين في تكشير اللانياب وسد الأبواب على مدى أحقاب تجاوزت 30-40 سنة في الحكم متسلطين على رقاب البلاد والعباد (لبنان بلد ديمقراطي).. كما لنا ننسى الصراع السياسي وإقتناص الفرص بينهم على شركات النفط المدفون الميمون ، ومرورا بصفقات البواخر العواهر ، وتلزييم الكهرباء والماء والدواء التي جلبت الويل والبلاء على الوطن والمواطنيين..

وتمتد الازمات الى أزمة تعديل قانون الانتخابات (إدخال مفهوم جديد اسمه ميغا سنتر ) ، والاختلاف على البطاقة الممغنطة او المالكرونية او البيرومترية ، وقضية تصويت الناخبين في أماكن سكنهم او في أماكن المقيد، ما بين رافض ومعارض ومناهض وتابض.. □ مما لنا يبشر بخير واستقرار، وربما تطيح بإجراء الانتخابات في وقتها ، ووقتها ذدخل في أزمة جديدة أما الفراغ والتفريغ (حزم الحقاتب وهزم السفر) واما تمديد للمجلس النيابي للمرة الثالثة.. وعندها يصبح المجلس غير شرعي وغير قانوني وغير دستوري وغير ميثاقي وغير منطقي وغير عقلائي وغير واقعي وغير موضوعي وغير شكل.. ويؤدي البلد الى تشتت وتفتت وتسيب والى خلق الف مشكلة ومشكل.. (وإحتمال عودة المتاريس والعتاريس)..

كل هذه الازمات سيدخل البلد في نفق مظلم، ولما يحمل بصيص امل للمواطن الضحية ، حيث يغرق في الظلمة وحرمان اللقمة وعدم العيش بكرامة، ويذوق الدل والهوان والمهانة من الغداء وزيادة الاقساط وإرهاقه بالضرائب والوقوف في طوابير الميكانيك واللوحات..

والمعجب العجائب السكوت عن سلب القوت ولما أحد يشهر سيفه على الحوت (الزعيم)، ولما يطلق صرخة ولما يحرك اي فورة او ثورة او يعترض بمظاهرات تكشف الماقتعة وتعري المساسة وتسقط نظام الفساد والإفساد المستشري.. وقد قيل: "عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، ألما يخرج على الناس شاهراً سيفه."

والمعجب أنه لا تزال العقلية المواطنة (التي تربت على تأليه الزعيم) جامدة خانعة غارقة في المتطيش والمتفنيش وعدم المحاسبة والمتفنيش.. وضائعة بين مطرقة التهميش وسندان الشاويش (الزعيم) ولما تميز بين الحقوق والعقوق رغم كل موجات التشويش على لقمة العيش والعطش وصفقات النهش والمبطش..

□

لم نشهد ولن نشهد تغيير او إصلاح!! كان وسيبقى لبنان كما هو الى آخر الزمان !! □ لن يعينه عون عون!! ولن يبنيه نبية نبية!! ولن يسعده سعد سعد!!

□